[219] وأنفسكم " (1). وقوله تعالى: " من ذا الذي يقرض ا قرضا " حسنا " فيضاعفه له " (2). وقوله تعالى: " ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل ا فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه " (3). والجود، جودان: جود بالنفس، وجود بالمال. وقد جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه قال: من جبن عن الجهاد، فليجهز بماله رجلا " يجاهد في سبيل ا. والمجاهد في سبيل ا وإن جهزه بماله غيره فله فضل الجهاد، ولمن جهزه فضل النفقة في سبيل ا ولكليهما فضل، والجود بالنفس أفضل في سبيل ا من الجود بالمال فيه. وقد جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه قال: أجود الناس من جاد بنفسه في سبيل ا، وأبخل الناس من يبخل بالسلام. ومن جمع الجود بنفسه وماله كان أفضل ممن انفرد بواحد منهما، فقد علم الخاص والعام أن عليا عليه السلام كان أكثر الناس جهادا "، وأن جهاده كان بنفسه وماله وكان بعد ذلك لا يدع عند نفسه شيئا " فضل نفقته في جهاده وقوته عياله إلا أنفقه في سبيل ا قليلا " كان أو كثيرا " (4)، وقد جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله، أنه سئل عن أي النفقة أفضل في سبيل ا ؟ فقال: جهد من مقل. وقد ذكر المعروفون من الصحابة بالنفقة في سبيل ا، فذكروا منهم عليا "

_____ (1) التوبة: 41. (2) البقرة: 245. (3) محمد: 38. (4) روى أحمد بن حنبل في مسنده قوله: لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وأن صدقتي اليوم لتبلغ أربعة آلاف دينار (وفي رواية أربعين الف دينار). [*]

_____